

الدر المنثور

النساء : فآدم وحواء وعصا موسى والكبش الذي فدى إله به إسحق وأما الرجل الذي لا أب له : فعيسى بن مريم وأما الرجل الذي لا قوم له : فآدم وأما القبر الذي جرى بصاحبه : فالحوت حيث سار بيونس في البحر وأما قوس قزح : فأمان إله لعباده من الغرق وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها : فالبحر حيث انفلق لبني إسرائيل وأما الطاعن الذي طعن مرة لم يطعن قبلها ولا بعدها : فجبل طور سيناء كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليال فلما عصت بنو إسرائيل أطاره إله بجناحين من نور فيه ألوان العذاب فأظله إله عليهم وناداهم مناد إن قبلتم التوراة كشفته عنكم وإلا ألقيتها عليكم فأخذوا التوراة معذورين فرده إله إلى موضعه فذلك قوله وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة . الآية وأما الشجرة التي نبتت من غير ماء : فاليقطينة التي أنبتت على يونس وأما الذي تنفس بلا روح فالصبح .

قال إله والصبح إذا تنفس التكوير الآية 18 وأما اليوم : فعمل وأما أمس : فمثل وأما غد : فأجل وبعد غد فأمل وأما البرق : فمخاريق بأيدي الملائكة تضرب بها السحاب وأما الرعد : فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره وأما المجرة : فأبواب السماء ومنها تفتح الأبواب وأما المحو الذي في القمر فقول إله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل الإسراء الآية 12 ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل . فبعث بها معاوية إلى قيصر وكتب إليه جواب مسائله . فقال قيصر : ما يعلم هذا إلا نبي أو رجل من أهل بيت نبي . وإله تعالى أعلم .